[306] جريح المكي، عن عطاء بن أبي رياح، عن عبد ا بن عباس قال: حججنا مع رسول ا صلى ا عليه واله حجة الوداع فأخذ باب الكعبة (1) ثم أقبل علينا بوجهه فقال: ألا اخبركم بأشراط الساعة ؟ - وكان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رضي ا عنه - فقال: بلى يارسول ا، فقال: إن من أشراط القيامة إضاعة الصلاة، واتباع الشهوات، والميل مع الاهواء وتعظيم المال، (2) وبيع الدين بالدنيا، فعندها يذاب قلب المؤمن وجوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستيطيع أن يغيره. قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول ا ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان إن عندها امراء جورة، ووزراء فسقة، وعرفاء ظلمة، وامناء خونة، فقال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول ا ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان إن عندها يكون المنكر معروفا، والمعروف منكرا، وائتمن الخائن (3) ويخون الامين، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول ا ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان فعندها إمارة النساء، ومشاورة الاماء، وقعود الصبيان على المنابر، ويكون الكذب طرفا، والزكاة مغرما، والفيئ مغنما، ويجفو الرجل والديه، و يبر صديقه، ويطلع الكوكب المذنب، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول ا ؟ قال: أي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة، ويكون المطر قيظا، و يغيظ الكرام غيظا، ويحتقر الرجل المعسر، فعندها يقارب الاسواق إذا قال هذا: لم أبع شيئا (4) وقال هذا: لم أربح شيئا فلا ترى إلا ذاما ، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول ا ؟ قال: إي والذي نفسي بيده.

---

(1) في المصدر: بحلقة باب الكعبة م (2) في المصدر: وتعظيم اصحاب المال. م (3) في المصدر: ويؤتمن الخائن. م (4) في المصدر: لم ابع يقينا. م